

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ومن المخترعات في هذا الباب قول الشيخ شمس الدين الواسطي يهجو عوادا وزامرا .
(شبهت ذا العواد والزامر إذ ... ضاقت علينا بهم المناهج) .
(بعقرب يضرب وهو ساكت ... وأرقم ينفخ وهو خارج) ويعجبني قوله من دو بيت .
(إن ضرمني بجذوة التذكار ... حبي وبرى عظمي شكرت الباري) .
(فالعادل في هواه لا عقل له ... ما أبلد عاذلي وأذكى ناري) ومنه قول القاضي علاء الدين بن الجويني صاحب الديوان ببغداد .
(يا طيب مبيتنا بواد السمر ... في بهجة ليلة بضوء القمر) .
(وافى بفراقنا نسيم سحرا ... ما أبرد ما جاء نسيم السحر) ومن الغايات في هذا الباب قول الشيخ صدر الدين بن الوكيل .
(كم قال معاطفي حكتهما الأسل ... والبيض سرقت ما حوته المقل) .
(والان أوامري عليهم حكمت ... البيض تحد والقنا تعقل) ومثله قوله .
(يا غاية منيتي ويا معشوقي ... من بعدك لم أمل إلى مخلوق) .
(يا خير نديم كان لو يؤنسني ... من بعدك صليت على الراووق) ويعجبني من نظم المواليا في هذا الباب قول القائل .
(حبي ومحبوبتي مذ بان يوم البين ... زاروا عشا ليلة الاثنين قبل الحين) .
(فصرت أنظر إلى زينه وألمح زين ... وأقول يا قلب ما أحلى ليلة الاثنين) ومثله في اللطف قول الآخر .
(سمعتها وهي داخل دارها في الصحن ... تنشد رمل صحت قلبي المعنى صحن) .
(يا ليتها مع تغنيها وطيب اللحن ... ترفع أجر ودع يدخل على اللحن)